المؤمن آيس من كل احد الا من الله والمنافق راج من كل احد الا من الله
المؤمن يقدم ماله دون دينه والمنافق يقدم دينه دون ماله المؤمن
يحسن ويبكي والمنافق يسيء ويضحك المؤمن يحب العزلة
والخلوة والمنافق يحب الخلطة والملا المؤمن كثير الذكر والفكر
والمنافق كثير اللهو واللغو المؤمن يزرع ويخشى الفساد والمنافق
يقلع ويرجو الحصاد المؤمن من الدنيا يتزود والمنافق في الدنيا
يجمع ويتمتع المؤمن يحسن ولا يسيء والمنافق يوذي ويسيء
المؤمن همته في طهارة قلبه وتزكية نفسه والمنافق همته في
قضاء شهوة بطنه وفرجه المؤمن اذا خوف من الله خشع قلبه
واقشعر جسده والمنافق اذا خوف من الله لا ترى عنده شيء من ذلك
المؤمن يهاب الله ويستحي منه والمنافق لا يهاب الله ولا يستحي منه
المؤمن يزرع رطبا ويخاف ان يحصد شوكا والمنافق يزرع شوكا
ويرجو ان يثمر رطبا المؤمن يرى ذنوبه كالجبل وهو يخاف ان يقع عليه
والمنافق يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا المؤمن همته
في الصوم والصلاة والعبادة والمنافق همته في الطعام والشراب
كالبهيمة المؤمن يجبر كل من يليه ويفرح به ويتبرك محزون وياس
بمجالسته كل متوحش لا للعان ولا لسباب ولا لكذاب ولا لمغتاب ولا
مذناب مجالسته موعظة للمسلمين وكلامه حكمة وتذكير للمتقين
يحب في الله ويبغض لله يحبب الى الخلق لله ويحبب الله في الخلق قليل
الذلل قصير الامل كثير الوجل ملازم الخشوع والخضوع كثير
الدموع يتولى الايمان بالعمل الصالح ويزين الاسلام بالانقطاع الى
الله والاعراض عما سواه والاخلاص له فقط والمنافق خال عار
عن جميل ذلك

قال تعالى **وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم**
وهو جميع ما كلفوا به فان الطبع يكرهه وهو مناط صلاحهم
وسبب فلاحهم **وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم** وهو جميع
ما نهوا عنه فان النفس تحبه وتهواه وهو يفضي بها الى الردى **والله يعلم**
ما هو خير لكم **وانتم لا تعلمون** يعني لا تعلمون ذلك

وقال تعالى **وتزودوا فان خير الزاد التقوى** يعني تزودوا
لمعادكم التقوى فانه خير زاد **واتقون يا اولي الالباب** فان قضية
اللب خشية الله وتقواه حثهم تعالى على التقوى ثم امرهم بها وهو ان
يكون المقصود فيها هو الله ويتبرأ عن كل شيء سواه وهو مقتضى
العقل المعرى عن شوائب الهوى فان من ركب مطية الهوى سارت به
الى مواطن العطب والهلاك روي عنه صلى الله عليه وسلم انه
قال ما تحت ظل السماء من اله يعبد من دون الله اعظم عند الله من هوى متبع
وقال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الهوى وطول الامل فاما الهوى
فانه يصد عن الحق واما طول الامل فينسي الاخرة

قال تعالى **ارايت من اتخذ الهه هواه** قال ابن عباس رضي الله عنه
الهوى اله يعبد وقال بعضهم لا يرشد صاحب الهوى لان الهوى ان تحكم
يقهر العقل ويغلبه وقال حكيم صاحب الهوى يقاتل بسيف البغي والحمق
والجهل والغرور ومن قمع هواه فهو يقاتل بسيف الحق والعلم واليقين

وقال حكيم الهوى قليله يضر وكثيره وقمع الهوى همه وعقار قائد
الى الكفر يجب وذلك لان الهوى صدا يعلوا على القلب
فلا تنطبع فيه حقائق الامور والهوى هو كل شيء خارج عن الكتاب

والسنه

وعن ابن عباس رضي الله عنه ان الدنيا ثلاثة اجزاء جزء للمؤمن وجزء للمنافق وجزء للكافر فالمؤمن يتزود والمنافق يتزين والكافر يتمتع

نغتنم

اخرج نفسك قبل موتك خرج منها صفاة الكافرين والمنافقين وتخلق باخلاق المؤمنين والاخلاق تومن الا نفسك



والسنة وهذا هو ضابط الهوى والمراد من الهوى فمن امر الكتاب
والسنة على نفسه فاز ونجا وسعد سعادة الدارين ومن امر
الهوى على نفسه تعس وانتكس وهلك هلاك الدارين

قال تعالى **والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة** يعني
ان اعمالهم التي يحسبون انها صالحة نافعة عند الله يجدونها لاغية
مخيبة فارغة في العاقبة كالسراب وهو ما يرى في الفلاة من لمعان
الشمس عليها فيظن انه ماء يسيب **يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه**
اي جاء ما توهمه ماء **لم يجده شيئا** مما ظنه فيرجع في شدة الخيبة
عند مسيس الحاجة **ووجد الله عنده** اي وجد عقابه او زبانيته
**فوفاه حسابه** مجازات **والله سريع الحساب** يعني لا يشغله
نزلت في عتبة ابن ربيعة تعبد في الجاهلية فلما جاء الاسلام كفر

قال تعالى **الذين يحملون العرش ومن حوله** وهم الكروبيون
اعلى طبقات الملائكة **يسبحون بحمد ربهم** اي يذكرون الله تعالى
بمجامع الثنا من صفات الجلال والاكرام **ويؤمنون به** اخبر عنهم بالايمان
اظهارا لفضله وتعظيما لاهله **ويستغفرون للذين امنوا ربنا
وسعت كل شيء رحمة وعلما** للاغراق في وصفه بالرحمة والعلم
والمبالغة في عمومهما **فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك** يعني
للذين علمت منهم التوبة واتباع سبيل الحق **وقهم عذاب الجحيم**
اي احفظهم عنه والدلالة لشدة العذاب **ربنا وادخلهم جنات
عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم
انك انت العزيز الحكيم** اي الذي لا يفعل الا ما تقتضيه حكمته
**وقهم السيئات** اي العقوبات او المعاصي في الدنيا **ومن تق
السيئات يومئذ فقد رحمته** يعني من اتقاها في الدنيا فقد
رحمته في الاخرة فكانهم طلبوا السبب بعد ما سالوا المسبب

قال تعالى **ومن يضلل الله** حتى غفل عن كفاية الله له
وخوفه بما لا ينفع ولا يضر **فما له من هاد** اي يهديه الى الرشاد
**ومن يهد الله فما له من مضل** اذ لا راد لفضله تعالى كما قال
تعالى **اليس الله بعزيز** اي غالب منيع **ذي انتقام** يعني ينتقم من
اعدائه

وقال تعالى **وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون انما تنذر** يعني انذارا يترتب عليه
البغية المرومة **من اتبع الذكر** اي القران بالتامل فيه والعمل به
**وخشي الرحمن بالغيب** يعني خاف عقابه قبل حلوله ومعاينة
اهواله في سريرته ولا يغتر برحمته فانه كما هو رحمن منتقم
قهار **فبشره بمغفرة واجر كريم** وقال تعالى **ان في
ذلك لذكرى لمن كان له قلب** والقلب هو محل ما هو محط العلم وقد
يطلق ويراد به العقل والمعرفة

وقال تعالى **واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله** وهو يوم
القيامة او يوم الموت فتاهبوا المصير كم اليه **ثم توفى كل
نفس ما كسبت** يعني جزاء ما عملت من خير او شر **وهم لا يظلمون**
بنقص ثواب او تضعيف عقاب

روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من مات فقد قامت قيامته يعني قامت سعادته او شقاوته وذلك لان

Copyright © King Saud University